كلمة الألكسو

الأستاذ الدكتور غسان عيسى – المنسق العام للشبكة العربية للطفولة المبكرة

أصحاب المعالي والسعادة،
السادة الخبراء
أسرة الإعلام،

يسعدني في انطلاق المنتدى الإقليميّ للشبكة العربيّة للطفولة المبكرة أن أتوجه إليكم بأطيب التحيات وأصدق الأمنيات بالتوفيق والنجاح لجميع أعمال المنتدى، كما أنقل لكم أسمى تحيات معالي الأستاذ الدكتور/ محمد ولد أعمر – المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) وتمنياته لكم ولأعمال المؤتمر بالتوفيق والنجاح.

السيدات والسادة

تلعب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) دورًا حيويًا في دعم ورعاية وتربية الطفولة المبكرة في العالم العربي، من خلال تنسيق الجهود بين الدول الأعضاء وتبادل الخبرات والمعرفة وتحديد الاستراتيجيات لدعم وحماية وتربية الطفولة المبكرة في ظل تحولات العصر الرقمي، وذلك من خلال:

1. **توجيه البحوث والدراسات** في مجالات تنمية وتربية الطفولة المبكرة، ودراسة أفضل الممارسات العالمية وتحليل كيفية تطبيقها في سياق العالم العربي، مع تقديم توجيهات واقتراحات فعّالة لتحسين الممارسات واتخاذ القرارات المستنيرة.
2. تقديم الإرشادات والمبادئ التوجيهية للدول الأعضاء لوضع سياسات واستراتيجيات فعّالة تدعم تنمية وتربية الطفولة المبكرة، والتي تسهم في تطوير الإطار القانوني لحماية حقوق الطفل وتحقيق تنميتهم الشاملة.
3. تقديم برامج تدريبية وورش عمل للمختصين في مجال تنمية الطفولة المبكرة، من أجل تحسين كفاءاتهم وتأهيلهم لتقديم رعاية وتعليم عالي الجودة للأطفال.

4. توفير منصات لتبادل المعرفة والخبرات بين الدول الأعضاء، سواء من خلال مؤتمرات أو ندوات أو منصات إلكترونية لجذب الاهتمام والدعم لهذا المجال.
5. رفع الوعي بأهمية تنمية ورعاية الطفولة المبكرة من خلال حملات توعية وإعلامية، وذلك لجذب انتباه المجتمع والقرارات السياسية إلى هذا القطاع الهام.
6. تلعب ALECSO دورًا رئيسيًا في تحديد الخطط والاستراتيجيات الإقليمية والوطنية لتطوير وتعزيز وتوجيه الجهود نحو تحسين جودة الرعاية والتعليم للأطفال في المراحل الأولى من حياتهم.
7. تطوير الموارد والأدلة من خلال إنتاج المواد التعليمية والدلائل والموارد البحثية، تسهم ALECSO في توفير أدوات تساعد الدول الأعضاء على تحسين جودة بيئة وبرامج تربية الطفولة المبكرة.
8. التعاون مع الشركاء: تعمل ALECSO على تعزيز التعاون مع الجهات والمؤسسات الإقليمية والدولية المعنية بتربية الطفولة المبكرة والتكنولوجيا.

واليوم في هذا المؤتمر الهام والذي يناقش موضوعًا حيويًا وملحًا في زمن يتسم بالتطورات التكنولوجية السريعة، فعندما نتحدث عن " رعاية الأطفال الصغار في عالمٍ مضطرب: استراتيجيات التنمية في البلدان العربية" يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أننا في عصر التكنولوجيا الرقمية، والأطفال الان في أمس الحاجة إلى تطوير صحيح وسليم في سنوات الطفولة المبكرة وضرورة مواكبة التحولات الرقمية التي تشهدها مجتمعاتنا.

إن تقدم التكنولوجيا الرقمية قد أحدث تغييرات جذرية في أساليب تفاعلنا مع العالم من حولنا، وهذا التأثير ليس محدودًا على البالغين فحسب، بل يمتد أيضًا ليشمل الأطفال في مراحل تكوينهم الأولى، فتطبيقات الهواتف الذكية والألعاب التفاعلية تشكل جزءًا لا يتجزأ من حياتهم

اليومية. لذا، يجب توحيد الجهود لضمان توفير بيئة صحية وتعليمية تساعد هؤلاء الأطفال على النمو والتطور بشكل كامل.

كما أننا يجب أن نتذكر أن التكنولوجيا ليست هدفاً في حد ذاته، بل وسيلة لتحقيق أهدافنا، علينا أن نقدم استراتيجيات واضحة لتوجيه استخدام التكنولوجيا في رعاية وتربية الأطفال في هذا العصر الرقمي، من الضروري أن يتضمن هذا الإطار الاستراتيجي توجيهات لضمان استفادة الأطفال من التكنولوجيا بطرق تعزز من تنمية مهاراتهم العقلية والاجتماعية، وتحميهم من المخاطر المحتملة.

أنه من الضروري الان أن يكون لنا رؤية مبتكرة لوضع استراتيجيات لدعم ورعاية وحماية وتربية الطفولة المبكرة تشمل مجموعة من النهج الجديدة والمبتكرة التي تستجيب لتحديات العصر الرقمي وتضمن تحقيق أقصى استفادة للأطفال، ويمكن أن تشمل الاتي:

1. تشجيع استخدام التكنولوجيا في تربية الطفولة المبكرة مع التركيز على الاستفادة القصوى من الأدوات والتطبيقات التعليمية المبتكرة، يجب أن يتم التوازن بين التكنولوجيا والتفاعل الشخصي، حيث يوفر الاتصال الحقيقي بالمربين والمعلمين فرصًا لتطوير العلاقات الاجتماعية والمهارات الشخصية.
2. تعزيز التعلم التفاعلي والإبداعي من خلال تصميم تطبيقات وأدوات تركز على تعزيز التفاعل الإبداعي بين الأطفال والمحتوى التعليمي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الألعاب التعليمية التفاعلية والتطبيقات القائمة على الاستكشاف وحل المشكلات.
3. توفير محتوى ذو جودة عالية يلبي احتياجات وقدرات الأطفال في مراحلهم المبكرة.
4. يجب أن يكون هذا المحتوى ملائمًا للتنمية البدنية والعقلية والاجتماعية للأطفال.
5. تشجيع الوالدين على المشاركة الفعّالة في تعليم ورعاية الأطفال في البيئة الرقمية من خلال توفير موارد وأدوات تعليمية للوالدين ليكونوا شركاء في تنمية أطفالهم.

6. ضمان توفير محتوى وأدوات تعليمية تعكس التنوع الثقافي واللُغوي للمجتمع، على أن تشمل وتعزز من قيم التعايش والاحترام المتبادل.
7. تشجيع تنمية مهارات الطفل في التفكير النقدي وحل المشكلات والابتكار من خلال تقديم تحديات تعليمية تشجع على التفكير الإبداعي والاستقلالي.
8. تأهيل المعلمين والمربين: من خلال تقديم تدريبات مستمرة للمعلمين والمربين لتعزيز مهاراتهم في التفاعل مع التكنولوجيا وتطبيق استراتيجيات فعّالة في تربية الأطفال المبكرة.
9. مراعاة السلامة والخصوصية: تطوير معايير صارمة لحماية سلامة الأطفال وخصوصياتهم أثناء استخدام التكنولوجيا وتفاعلهم عبر الإنترنت.
10. قياس وتقييم النتائج: تحديد مؤشرات قياسية لقياس تأثير الاستراتيجيات المبتكرة وتقييم فعالية التدخلات، وذلك لضمان تحقيق الأهداف المحددة.

في النهاية تلعب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دورًا محوريًا في تحديد الاستراتيجيات والخطط الهادفة إلى دعم ورعاية الطفولة المبكرة في منطقة العالم العربي، مع التركيز على تحقيق تنمية شاملة وصحية للأطفال في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة، وأجدد شكري للأستاذ الدكتور غسان عيسى – المنسق العام للشبكة العربية للطفولة المبكرة على الدعوة الكريمة للمشاركة في المؤتمر.

وأتمنى للجميع وقتًا ممتعًا ومثمرًا خلال هذا المنتدى، ونأمل أن يكون فضاءً للحوار البناء وتبادل الأفكار الرائعة.